

# قاعتان تراشيتان لاستقبال الضيوف

فصل الأحمرى - خميس مشيط

خصص المواطن عبدالهادي بن أحمد آل مهدي، مجلسين متقابلين لضيوفه داخل منزله الواقع في مدينة خميس مشيط، لا تفصل بينهما سوى خطوات قليلة على الواقع، فيما تفصل بينهما مئات السنين من التاريخ، يعكسهما اثاث كلا المجلسين.

يخبر آل مهدي ضيوفه بين الدخول إلى مجلس الحاضر أو الجلوس في مجلس الماضي، الأول يحتوي اطقم الكنب والستائر والرزل الفاخر، والثاني يضم متحفا ترانيا بموجوداته القديمة الجميلة التي يعود تاريخ بعضها إلى مئات السنين، ولذلك فإن أغلب الضيوف يفضلون مجلس الماضي.

«عكاظ» جالت في مجلس الماضي بمنزل آل مهدي، والذي أوضح أنه يحب جمع التراث وكل ما يذكره بالماضي منذ ٢٢ عاما، لذا فقد زار العديد من المتاحف، ومنها متحف رجال المبع، قرية المفتاحة، متحف الراقيدي في ذرة، قرية المقر في النماص، والقرية التراثية في الشرقية، مؤكدا أنه كان ينفق آلاف الريالات لجمع التراث.

يحتوي مجلس الماضي على مجموعات مصنفة من التراث القديم، منها قسم



عبد الهادي آل مهدي يستعرض المقتنيات التي يعرضها في منزله. (عكاظ)

الأسلحة النارية، ويضم عددا من البنادق التي يزيد عمرها على ١٥٠ عاما، كالعشر والهطفاة وأم تاج والعصلمي، والسلاح الأبيض كالجنابي، مثل: السبك، الخناجر، السيوف، والرماح.

ويشتمل المجلس أيضا على قسم المصنوعات الجلدية، وتضم المجاند والمحازم والزودة والميزب، كما يشتمل على قسم للعملات الورقية والنقدية السعودية، والجنبة الفرنسي، والعربي «كتب عليه ملك الحجاز ونجد

وملحقاتها»، إلى جانب قسم آخر للحلي والمسك والقلائد والخواتم.

كما يضم المتحف أقساما للملابس القديمة والأثاث المنزلي، مثل البرمة والمد والطباخة والدافور ودلال القهوة والدلال القرشية، ومقتنيات أخرى منها علبة تآبد عمرها أكثر من ٧٥ عاما، وعطورات، وأشرطة تسجيل قديمة.

ويملك آل مهدي في مجلسه جهاز «الحكم»، وهو مسجل بدار بالأسطوانة، إضافة إلى أدوات الإنارة القديمة،

وهي السرج، اللنبة، الشيشة، الفانوس والإتريك، ويضم المتحف أيضا أدوات زراعية أخرى، مثل الغرب واللومة والعجلة والدراجة والميزان القديم يصل عمرها إلى ٢٠٠ عام، والميزان أبو كفتين والدلو والرقعة والمرتام والكحل والمهراس الخشبي.

كما توجد الرحى التي تطحن الحنبل والدراجة والعجلة التي يستخرج بها الماء من البئر، إضافة إلى الكثير من التراث القديم.

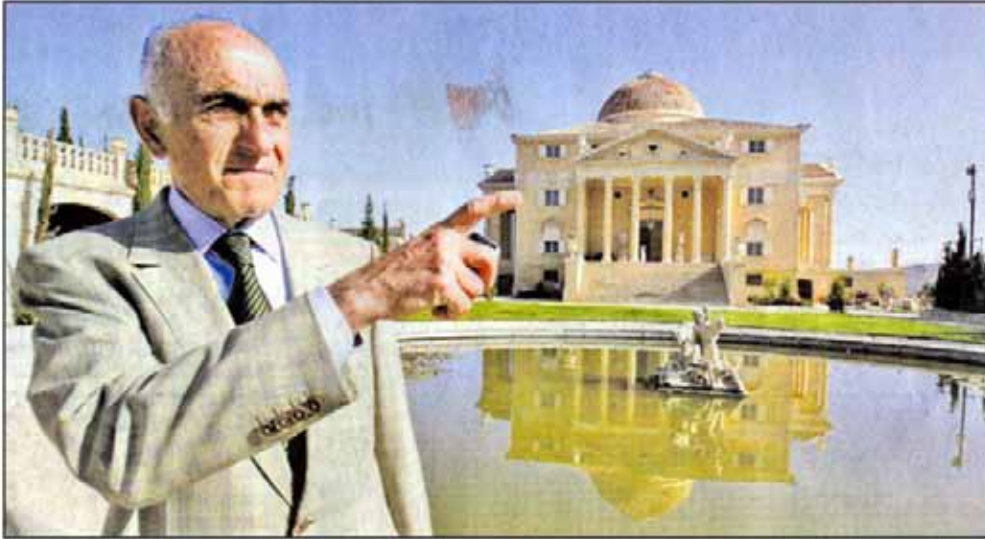
# البيت الكبير قرب نابلس متحف فلسطيني فوق آثار بيزنطية

■ نابلس (الضفة الغربية) | ف ب - يتربع بيت منيب المصري على اعلى قمة في جبل جرزيم في مدينة نابلس، ويطلق عليه اسم «بيت الشعب» و «بيت فلسطين» وهو نسخة جديدة عن فيلا كائرا روتاندا التي بنيت في عصر النهضة شمال ايطاليا. ويرفض المصري تسمية بيته بالقصير، لكن هذا البيت يحتوي على قطع ولوحات فنية من القرن السابع عشر، وتحف فرنسية ومصرية وعثمانية وفارسية بروي كل منها قصة، ما يجعله متحفا فنيا فلسطينيا خاصا.

ويطل البيت على مدينة نابلس وجبل عيبال، ومساحته اربعة الاف متر مربع، وحوله نحو ٢٢٠ دونم من الاراضي مزروعة باشجار السرو والزيتون. وهو بمثابة تحفة معمارية في فلسطين، اذ انه نسخة متطابقة عن فيلا كائرا روتاندا شمال ايطاليا، والتي صممها اندرو بلاديو عام ١٥٦٥ في عصر النهضة.

ويقول المصري: «ان الروتاندا الفلسطينية تختلف بانها بنيت من ثلاث طبقات بينما الايطالية مبنية من طبقتين».

ويتوسط البهو في مدخل البيت تمثال لهرقل يعود الى القرن السابع عشر، يوضح المصري «ان هرقل من جزيرة كريت، ومنها اصول الفلسطينيين القدماء وهو يمثل لي روح القوة وروح الجسارة وروح الفلسطينيين» وقسم المصري البيت الى صالونات او قاعات عدة.



منيب المصري في حديقة بيته. (أ ف ب)

الاطيالي مبدلياني، ورسمه للنبي موسى يضرب الصخرة بعضا ويخرج منها الماء.

ولا يقتصر بيت المصري على كونه متحفا فنيا في الطبقات التي تعلو عن الارض، بل فيه تحت الارض متحف اثري حقيقي من العهد البيزنطي ويقول عنه: «عندما كنا نحفر الاساسات وجدنا ديرا بيزنطيا وفيه مذبح وكنيسة، تم التنقيب بإشراف وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، وقسم الآثار في جامعة النجاح».

ويطلق على الموقع الاثري اسم ببر الحماس، ويحتوي على باحة رئيسية، واسطبل وصهريج للمياه،

ويضم الصالون الذي يحمل اسم مدينة يافا على مجموعة قطع من فنون القرن السابع عشر، منها مستوقد من مدينة فرساي في فرنسا، وصندوق العروس وهو عماني من القرن السادس عشر مصنوع من الخشب ومرصع بالأصداغ الداخلية لقوقعة السلحفاة.

اما قاعة حيفا، ففيها كرسي لحد حكام مصر (الخدوي)، ولوحة على سجادة لرسام ايطالي تصور النبي سليمان وهو يقضي بين امرأتين في نسب طفل. احضرها المصري من العاصمة البلجيكية بروكسيل. ويضاف الى ذلك لوحة للغنان الاسباني بيكاسو، واخرى للغنان

وكنيسة وغرفة للاستقبال. وعثر ايضا في الموقع على فخاريات وخزف واوان واوعية مختلفة وقطع نقدية معدنية.

كما وجدت ثلاث مخطوطات من القرن السادس كتب على إحداها «من أجل خلاص الجنود»، ومخطوطة تتحدث عن العهد والخلاص وتذكر اسم ثلاثة اشقاء تبرعوا للكنيسة.

ووضعت الموجودات في خزائن زجاجية خاصة مع الترميم والتصنيف الذي يستخدم في المتاحف العالمية. ورممت الموقع وزارة السياحة والآثار الفلسطينية بالتعاون مع الـ «يونيسكو» في رام الله وبتمويل من المصري.



شهد ولادته قبل 87 سنة.. وكان يخطط لزيارته والإقامة فيه

## منزل محمد الماغوط في سلمية.. مشروع متحف يضم مقتنياته



منزل الماغوط حيث أراد أن يكون تراثياً بكل مفرداته («الشرق الأوسط»)

دمشق، هشام عدرة

ويتضمن الشقيق الآن، وكذلك شام (المقيمة في الولايات المتحدة) وسلاف (المقيمة في بريطانيا)، كما يقول، أن يتحول منزل الماغوط إلى متحف يضم مقتنياته ويتكون مقصدا لعشاقه ومقدريه من الأدباء والكتاب والقراء الكثر، خاصة أن مدينته تقبل له في صيف كل عام مهرجانا فنيا مسرحيا كبيرا على مدى أسبوع، يكرم فيه نجوم الدراما والمسرح السوري. ويمكن أن تقام أيضا الأمسيات الشعرية بباحته الجميلة وبركة مائه التراثية ونافورته الجميلة وبقاعته الواسعة، التي حرص الماغوط على إرسال بعض مقتنياته من منزل دمشق إليها. وهنا تخصصر صالون

إعادة بنائه بشكل تراثي لكي يزوره كلما سنحت الفرصة لذلك. ولكن القدر شاء أن يتوفى بعد خمسة أيام فقط من انتهاء أعمال البناء والترميم. هذا المنزل أشرف الماغوط، من بعيد، على كل مفرداته أثناء إنجازها من قبل المعماري ومهندس الديكور والمصمم الذي كلفه، وهو أحد أقاربه. إذ كان يأتي بشريطا فيديو إليه في دمشق ويريه المراحل التي بلغتها أعمال البناء. أما الآن فالمنزل الصغير والجميل صار ملكا لابنتيه شام وسلاف.. وهو مغلق تحت إشراف شقيقه الأصغر إسماعيل (أبو ماهر)، الذي يفتحه يوميا للعناية به والجلوس في فسحته السماوية.

من العلاقة الوطيدة التي ربطت الماغوط بدمشق، فإنه كان على الدوام يتذكر مسقط رأسه ومنزل والديه حيث ولد، ولا سيما أنه بعد خروجه من سلمية عام 1950 متجها إلى بيروت، ومن ثم استقراره في دمشق، لم يزر مسقط رأسه سوى مرتين وفي مناسبتين تقديم تعازٍ فقط. ولقد كتب الماغوط في سلمية قصائد جميلة لا يزال يرددها أبناء مدينته، ويقول في مطلع إحداها: «سلمية الدمعة التي ذرفها الرومان على أول أسير فك قيده بأسنانه» وترجم الشاعر والكاتب الكبير الراحل حنينه لمنزله الأول، الذي ورثه عن والده، عندما قرر

قبل فترة قصيرة مرت الذكرى الرابعة لوفاة الشاعر والكاتب المسرحي السوري الكبير محمد الماغوط. ففي شهر أبريل (نيسان) عام 2006 توفي الماغوط ودفن في مسقط رأسه، مدينة سلمية، بمحافظة حماة، التي تبعد نحو 200 كلم شمالا عن العاصمة دمشق.

كان الماغوط قبل وفاته يبضع سنوات يداوم بشكل يومي تقريبا على الجلوس في مقهى البرازيل بفندق الشام في وسط دمشق. أما بيته في العاصمة فكان في حي المزرعة الرافي، وقد لزمه بعدما اشتد عليه المرض قبل وفاته بثلاث سنوات. ولكن على الرغم

منزلك كما وعدتنا.. فهذا المنزل أصبح جاهزا ووضعنا كل ما أرسلته من مقتنياتك فيه. وأريته شريط فيديو للمنزل بواقعه، الحالي، فقال لي: في 10 أبريل ساسافر وأشاهد المنزل وأنام فيه ليلة واحدة. ولكن كان القدر أسرع من تحقيق رغبتك، إذ توفي في 5 أبريل أي قبل خمسة أيام من الزيارة الموعودة».

المنزل، كما أراد الماغوط وكما تخيله، يضم غرفتين طلب ضم إحداهما إلى الأخرى ووضع قوس معماري تراثي بينهما وفسحة سماوية مع بحرة جميلة، وطلب أن تترك له شجرة «الإكي دينا» (المشمش الهندي) كما هي وتحاشي اقتلاعها، وكذلك شجرة البرتقال والعريشة (الكرمة). وهكذا، جاء المنزل من مدخله وبابه المزين بقوس جميل وحتى الدرج ونبامنه والبهو شبيها ببيوت دمشق القديمة التقليدية التي أحبها الماغوط لدرجة العشق، ولم يتركها طيلة نصف قرن إلا لسفر ولحالات اضطرارية.

وسألنا شقيق الماغوط عما إذا كانت العائلة تلقت أي عرض من الجهات الثقافية الرسمية أو الجمعيات الأهلية لتحويل المنزل إلى متحف، فأجاب لم يعرض أحد علينا ذلك حتى الآن مع أن الكثير من المعنيين والشخصيات المعروفة زاروا المنزل. ولكن القرار الحاسم في ذلك لابنته شام، حتى إنه قبل فترة قصيرة - يتابع أبو ماهر - اتصل بي من دبي الغنان عابد فهد وقال لي، إنه يريد تحويل عمل الماغوط (الأرجوحة) إلى فيلم سينمائي ويطلب موافقتي، فأحلته إلى ابنة أخي شام فهي صاحبة الحق في الموافقة أو الاعتذار.

المكان لوحة فنية كبيرة لأحد التشكيليين السوريين تمثل «بورترية» للماغوط في سنواته الأخيرة، وأخرى وهو في مرحلة الشباب. كما يضم الصالون عددا من الأعمال مهداة له من أصدقائه الفنانين.

إسماعيل (أبو ماهر)، شقيق محمد الماغوط تحدث إلى «الشرق الأوسط»، مؤخرا، فروى حكاية شقيقه مع المنزل والعشق لمكان ولادته، قائلا: «هذا المنزل كان لوالدينا وكان عبارة عن غرف مبنية من جدران ترابية، كحال المنازل الريفية القديمة. وهنا ولدنا جميعا، ومنهم أخي محمد. ولكن أثناء توزيع تركة والدي كان هذا المنزل من حصته قبل عشرين سنة، وهو لحرصه على المنزل أذكر أنه جاءنا بعض المستأجرين يريدون استئجار المنزل بعدما علموا أنه غير مسكون وأن صاحبه مقيم في دمشق، لكنه لما علم بذلك طلب مني هدم الغرف الترابية كي لا يفكر أحد في أن يستأجر المنزل الذي ولد فيه، وسكن فيه مع الأسرة في فترة شبابه الأولى. وبعد هدمه طلب من أحد مصممي الديكور الذي زاره في دمشق أن يعيد تصميمه بشكل جديد ولكن بطراز قديم.. وأن يعنيه له من الخشب والحجر المنحوت. وبالفعل، باشر قريبا مهندس الديكور عمليتي التصميم والبناء، وكان في كل مرحلة ينجزها يأخذ صورا وشريط فيديو ليري شقيقي ما أنجزه، وليأخذ موافقته على إكمال المراحل الأخرى».

ويتابع «أبو ماهر» كلامه «وقبل نحو عشرة أيام من وفاته، كان المنزل قد أصبح جاهزا سافرت إلى دمشق والتقيت شقيقي وسألته متى سنأتي لتفرج على



تعودان إلى ما قبل الميلاد... إحداهما لجام حصان ذهبي والأخرى تحفة على شكل حصان

## الشارقة تعير قطعتين أثريتين نادرتين لمعرض «هدية الصحراء» في أميركا



اكتشفت إدارة الآثار بالشارقة لجام الحصان وزخارف من الذهب بمنطقة مليحة في الشارقة ويعود تاريخها إلى 150 ق.م - 200م («الشرق الأوسط»)

دبي، محمد نصار

سيشهد معرض هدية الصحراء الذي يقام حالياً في المتحف الدولي للخيول الموجود في كنتاكي بارك بالولايات المتحدة الأميركية عرض قطعتين من المقتنيات الاستثنائية لمتحف الشارقة للأثر، هما لجام حصان ذهبي، وتحفة فضية على شكل حصان، وذلك لفترة مؤقتة خلال مدة المعرض الذي يستمر حتى 15 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. واكتشفت إدارة الآثار بالشارقة لجام الحصان وزخارف قرصية من الذهب بمنطقة مليحة في الشارقة تعود إلى 150 ق.م - 200م، وتشكل الزخارف القرصية،

التي عثر عليها مدفونة مع حصان، من 14 قطعة مصنوعة من الحديد والذهب والنحاس، مما يوضح تراء بعض سكان منطقة مليحة وفقاً لما قالته متاحف الشارقة. وتزين الأقراص الدائرية للجام الموجود على رأس الحصان، ويعتقد أنها كانت مرتبطة بواسطة حلقات برونزية بأربطة جلدية، اندثرت مع مرور الزمن، فيما تم اكتشاف التحفة الفضية على شكل حصان في منطقة مليحة أيضاً خلال الفترة نفسها، وهي مصنوعة من سبيكة النحاس ومطليّة بالفضة والذهب. ويضم معرض «هدية الصحراء» فن وتاريخ وثقافة الجواد العربي الذي ستعرض فيه هاتان القطعتان الأثريتان

أكثر من 400 قطعة أثرية جمعت من أكثر من 15 دولة و27 متحفاً من جميع أنحاء العالم. ويقام المعرض تزامناً مع فعاليات بطولة العالم للفروسية، ويركز معرض «هدية الصحراء» على التعريف بتاريخ الفروسية العربية، حيث يهتم بتعريف شعوب العالم بحضارة الجواد العربي. وقالت منال عطايا، مدير عام إدارة متاحف الشارقة «هذه المبادرة تؤكد على التزام إدارة متاحف الشارقة بمشاركة ما لديها من مقتنيات مع المتاحف الغنية، الأمر الذي يؤكد على إرث إمارة الشارقة الغني بالفنون والآثار والثقافة». ولفتت عطايا إلى أن جميع المتاحف العالمية

تفتخر بإعادة مقتنياتها المهمة كجزء من سياستها للوصول إلى أكبر شريحة من الجمهور. ويعتبر متحف الشارقة للأثر أرسيفاً للقطع الأثرية المكتشفة في إمارة الشارقة، ويحتفظ بعدد من القطع الأثرية المكتشفة في المنطقة والفن القديم الذي مارسه سكان المنطقة القدماء في صناعة الحلي والمقتنيات التي استخدموها في حياتهم اليومية وحتى في طقوسهم الجنائزية. وتتضمن إدارة متاحف الشارقة أكثر من 17 موقعا في الشارقة تغطي معظم أنواع الفنون والثقافة الإسلامية وعلم الآثار والتراث والعلوم والأحياء المائية وتاريخ إمارة الشارقة والمنطقة.



# متحف رجال.. السفير الناطق بتاريخ عسير والأمين على إرثها الغالي

٢٨٠٠ قطعة أثرية و ٥٠٠ كيلو جرام من المصوغات الفضية يحتويها المتحف «الأشهر»



الجسر الموصل للمتحف

يقف متحف «المنع» الدائم للتراث - ٤ كيلومترًا غرب مدينة أبها - محافظًا على تراثه المعماري البالغ الإسراف في فلسفة التماسك ليشكل عودة إلى صحوة الحياة وإلى ذاكرة الزمن الغابر لتكون بلدة رجال بمحافظة رجال المنع موقع المتحف وجهة سياحية خاصة لمن يبحث عن موجز لحياة تقع بين المعاصرة والرفاهية، وتصب في حضارة رائدة و متميزة و تعود قصة إنشائه إلى عام ١٩٨٥ ميلادي حين طرح أهالي المنع اقتراحًا لإنشاء متحف يضم تراث المنطقة بعد تزايد الهجرة إلى المدن وتناقص عدد السكان بشكل سريع وإبقائهم لكل مستلزماتهم من الأثاث والسلاح والأدوات الشخصية والمهنية في بيوتهم. من جانبه وصف الباحث والأديب محمد حسن غريب بدايات المتحف بالعفوية مؤكدًا أن رحلة المتحف بدأت من قصر آل علوان حيث تم تشكيل فريق من رجال ونساء المنع للقيام بأعمال ترميم القصر ونقش القصر بأشراف السيدة الأتمعية «فاطمة علي أبو قحاص» الذي وافاه الأجل المحتوم قبل شهر (رحمة الله عليها).. خبيرة الزخرفة في المنع والبالغة من العمر (٩٠) عامًا) وتبرعت النساء بحليهن من الفضة وبعض مدخراتهن من الزينة فيما سعى أبناء المنع لتقديم ما يحتفظون به من أدوات وأسلحة



وأثریات هدية لتحقيق الحلم فيما ساهم البقية بالمال لشراء كثير من القطع الأثرية وتبع ذلك ترتيب محتويات المتحف وتجهيز الساحات المجاورة وبعد اكتمال العمل في عام ١٩٨٧ ميلادي افتتح المتحف ليبدأ في ممارسة دوره كقناة ثقافية سياحية منذ ذلك الحين مع استمرار بعض المهتمين بتزويد المتحف بالمقتنيات. ويضم المتحف أكثر من (٢٨٠٠) قطعة تراثية و(٥٠٠) كيلوجرام من المصوغات الفضية القديمة على أن الكم الكبير من المقتنيات في قصر مساحة حجراته غير كبيرة وغير موزعة بشكل يناسب متحف رغم أن الإضافات متواصلة والتجديد مستمر وما زال يخضع لدراسات تطوير وإثراء من قبل القائمين على الهيئة العليا للسياحة في ظل الفكرة الشاملة لمشروع جعل بلدة رجال بكاملها منطقة تاريخية وتراثية وسوقاً شعبياً ومحطة استراحة وترفيه. على الجانب الآخر تقع المكتبة التراثية وتضم المكتبة أكثر من (٧٠٠) وثيقة ومخطوطة وسجلات وطوابع وعملات، وأشار الألمعي إلى قيام لجنة إشرافية وتنظيمية بإعادة تنسيق وتطوير المكتبة والوثائق لتكون في متناول الجميع عبر التصفح الألي كما هو معمول به في المتاحف والمكتبات العالمية. ويזור المتحف وفود سياحية من أمريكا وفرنسا واليابان ومصر ودول الخليج ولاستمرار عمله والصرف على المتحف يستحصل مبلغ رمزي مقداره (١٠) ريالاً عن الزائر بغرض استغلالها لأغراض التطوير، وتوفر الشركة الوطنية للسياحة عدداً من الحافلات بالتعاون مع شركة النقل الجماعي لإيصال الزوار من مهبط «التلفريك» إلى بلدة «رجال».



# ٢٠ الف قطعه اثرية في متحف القرية الخضراء بالطائف

سعيد الزهراني - الطائف

تصوير- احمد باروم

يشكل متحف القرية الخضراء وجهة سياحية لزوار الطائف حيث يحتوي على أكثر من ٢٠٠٠٠ قطعة أثرية تعود غالبيتها لأكثر من ١٠٠٠ عام.

والمتحف يعيد للأذهان مافعله الاباء والاجداد من جهود كبيرة في سبيل العيش في هذه الحياه ويضم في جنباته السيوف

وقديمة، و عملات ذهبية وفضية وورقية نادرة ومكتب الملك فيصل رحمه الله، واجهزة تليفون قديمة من بدايات تأسيس المملكة، وسيف القصاص، ودروع حربية قديمة للمقاتلين، كما يضم بين جنباته العديد من الصور القديمة جدا، اضافة الى العديد من الأدوات التي كانت تستخدم في المنازل سواء المتواضعة او المتطورة انذاك

والخناجر، والسكاكين والعملات المعنية القديمة، والملابس التي تشتهر بها العديد من مناطق المملكة وبالذات الزي الجنوبي، كما يضم الهواتف القديمة والبنادق، ومكحلة الحرم النبوي الشريف والتي كانت توضع في الروضة الشريفة مساءً وعند أبواب المسجد بقية اليوم، وأسلحة نارية قديمة، وملابس تراثية

